

العدوى الانفعالية وعلاقتها بالوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة د. حوراء محمد علي المبرقع / قسم علم النفس / كلية الآداب جامعة المستنصرية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى العدوى الانفعالية ومستوى الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وكذلك التعرف على دلالة الفروق على وفق النوع (ذكور - إناث)، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قامت الباحثة بتبني مقياس العدوى الانفعالية المعد من قبل هاتفيلد (١٩٩٤) والمعرب من قبل الشمري (٢٠١٣) إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (١٨) فقرة، وقامت ببناء مقياس الوعي الاجتماعي إذ بلغ عدد فقراته بصيغتها النهائية (٢٥) فقرة، وقد تم التأكد من خصائصهما السايكومترية وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١١٠) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كليتين في الجامعة المستنصرية هي: (كلية العلوم، وكلية التربية) للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ وأظهرت نتائج البحث الآتي:

١. إن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم عدوى انفعالية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في العدوى الانفعالية لصالح الإناث.
٣. ان عينة البحث من طلبة الجامعة يوجد لديهم وعي اجتماعي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في الوعي الاجتماعي لصالح الإناث.
٥. أظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين العدوى الانفعالية والوعي الاجتماعي تبعاً للعينة ككل.

Abstract:

The present study aims to identify the level of emotional infection and the level of social awareness among university students, as well as to identify the significance of differences between the two variables. In order to verify this, the researcher adopted the emotional infection Which was prepared by Hatfield (1994) and by Al Shammari (2013). The number of paragraphs reached (18) paragraphs, and it built the social awareness scale. The number of paragraphs reached (25). Their characteristics were confirmed by the sciometrics and the tools were applied. On a sample of (110) students were selected to live Of the two colleges at the University of Mustansiriya are: (Faculty of Science, Faculty of Education) for the :academic year 2017 - 2018 The results of the research showed the following

- 1- The research sample of university students has an emotional infection
- 2- There are statistically significant differences between males and females in emotional infection in .favor of females
- 3- The research sample of university students has a social awareness
- 4- There are statistically significant differences between males and females in social awareness in favor .of females
- 5- The results of the statistical analysis showed that there is no significant correlation between emotional .infection and social awareness according to the sample as a whole.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

لقد افرزت التطورات السريعة ،التي يشهدها العالم بكافة مستوياته العلمية والسياسية والاجتماعية ،الكثير من المشكلات بسبب تغير هذا العالم ، مما جعل الفرد يعيش تحت مؤثرات عدة، وهو معرض باستمرار لحالات من التفاعل والتغير التي تتطلب منه ان يفكر بطريقة متزنة انفعاليا ،ويبدو ان العدوى الانفعالية من المظاهر التي تزداد حجمها ووضوح خطرهما على افراد المجتمع، من خلال وجود استعداد او ميل عام لدى بعض الافراد، لسرعة العدوى انفعالياً من الآخرين (النماذج السيئة) بصورة ينعدم معها التفكير الناقد والتبصر ، لذا يقع غالبية الناس في اخطاء التفكير، ومنها التحيز في الحكم والعجرفة والغرور والتطرف، ومن ثم الابتعاد عن الأصالة وتعجل الاحكام وضعف القدرة على التجريد ، كما أن ظاهرة العدوى الانفعالية ،وانتشارها بين الشباب قد يساعد على تبني ثقافات وافكار مدمرة ،بغية افساد الشباب وضياع القيم وتشنت الايديولوجيا .

قد اشارت هاتفيلد Hatfield "ان العدوى الانفعالية هي ميل الفرد لتقليد الآخرين ،متأثراً انفعالياً بهم دون ادراك او ضبط انفعالي " فالافراد في بعض المواقف يتسمون بسهولة الاستئثار والاندفاع الانفعالي ، وبفعل قوة العدوى يفقد الفرد استقلاليتة الذاتية ،فيندمجون انفعالياً مع الآخر، وتتسم العدوى الانفعالية بالنقص النسبي في التنظيم (Hatfield,1994,p.17). فعندما يتفاعل شخصان معاً ،فأن قابليتهم للتغيير المزاجي السريع تجعلهم اكثر سرعة، في التأثر وتجعلهم اكثر عرضة للعدوى من الاخرين ،لأنهم اكثر استعداداً للتأثر بمشاعر الآخرين ، كما ان العدوى الانفعالية العالية ترتبط بضعف الذكاء الانفعالي (Goleman , 1995,p: 49).

فقد إشار باندورا Bandura الى أن العدوى الإنفعالية لها بعض الجوانب السلبية ،نتيجة التقليد الانفعالي لبعض النماذج والمخاطر، التي تولدها هذه العدوى وهو تقليد النماذج السيئة انفعالياً (Bandura, 2002.p,33).

ان طلبة الجامعة يميلون الى تطوير مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية ،من خلال تفاعلاتهم مع الآخرين ، فعندما يتفاعلون مع الأقران المختلفين عنهم في كل شي ، فإنهم يصبحون قادرين على الأنخراط في المناقشات والعمل بشكل نشط وفعال، في مواجهة الفروق والأختلافات في وجهات نظرهم ، وتلك التي يحملها الآخرون ، فضلاً عن أنهم يطورون قدرتهم ،على إدارة انفعالاتهم القوية ،التي قد يولدها هذا الصراع الناجم عن هذا الاختلاف، ومثل هذه العمليات المعرفية والأنفعالية ، ترتبط بشكل مباشر بنمو الأبعاد المقترنة بالوعي الاجتماعي (Piaget,1975,p.103). فمن خلال حياتهم الجامعية يتعرضون الى مختلف الخبرات

الاجتماعية والسياسية والشخصية ، التي تشكل تحدياً لوجهات نظرهم التي يحملونها عن العالم ، لذا عندما يواجه الطلبة تناقضاً معرفياً بين وجهات النظر المقدمة لهم، ووجهات نظرهم التي يحملونها ، فقد يؤدي ذلك الى تحولهم من مفكرين بسطاء الى مفكرين أكثر تعقيداً" (Perry,1970,p.76) .

ان الدراسات التي أجريت في موضوع الوعي الاجتماعي ، توصلت وجود ارتباطات نظرية ما بين التفاعل مع الأقران المختلفين اجتماعياً والوعي الاجتماعي ، منها دراسة (Springer et al.,1995) التي توصلت الى أن طلبة الجامعة الذين تفاعلوا مع الأقران المختلفين ، قد أقرروا ميلهم نحو الموضوعات الاجتماعية المعقدة ، مثل الموضوعات الاقتصادية ، والسلم ، والمساواة ، وحقوق الإنسان ، والعدالة . (Springer et al,1995,p.96)

أهمية البحث والحاجة إليه :

وقد أهتم علماء النفس بملاحظة عملية العدوى الانفعالية عملياً وهم مقتنعون بأن هذه العملية مهمة للغاية في العلاقات الشخصية ، فمن جانب معين ، تُعدّ العدوى الانفعالية لبنة البناء الأساسية للتفاعل بين البشر ، لذا يجب أن يملك الناس الحد الأدنى من مهارات المحاكاة والمزامنة إذا ما أرادوا القيام بتفاعل اجتماعي سليم ، ان العدوى الانفعالية تنقل الأشخاص خطوة إضافية ، فنتيح لهم متابعة مقاصد الآخرين ومشاعرهم لحظة بلحظة ، حتى عندما لا يكونون منتبهين لهذه المعلومات ، وقد قدموا علماء النفس أدلة على أن الناس يميلون إلى محاكاة التعبيرات الوجهية ، والتعبيرات اللفظية / الصوتية ، ووضعيات الجسم والسلوكيات الاستثنائية للأشخاص من حولهم ومن ثم التاثر بانفعالات الآخرين نتيجة لتلك التغذية المرتدة (Carlson & Hatfield, 1992, p.31-32)

وفي دراسة أجراها نيومان وستراك 2000 , Neumann & Strack على مجموعة من المشاركين طلب منهم الأستماع إلى كلام محايد أنفعالياً قرأه أحد الممثلين بتغيير مقام الصوت تغييراً سعيداً أو محايداً أو حزيناً ، ولما طلب من المشاركين لاحقاً تقويم أنفعالاتهم ، أفاد المشاركون بأن انفعالاتهم تتسجم مع انفعالات المتكلم ، فعندما طلب منهم تقويم موقفهم تجاه المتكلم ، أبدى المشاركون بالإجماع إعجابهم بالمتكلم ذي الصوت الأقل حزناً (Neumann & Strack 2000, pp. 211-225).

كما تبين بأن الأطفال حديثي الولادة يحاكون بدنياً التعابير الوجهية ، للأشخاص القائمين على رعايتهم ، وفسر البعض هذا على كونه مؤشراً للحساسية الأنفعالية الغريزية ، بينما حاج آخرون بان حساسيتنا تجاه مشاعر الآخرين تنمو بمرور الوقت، ويمكن تكييفها وصلها بالتجربة (Neumann & Strack, 2000,) (pp. 211-225).

ومن خلال التطبيقات الواضحة في السياقات التجارية والاجتماعية والشخصية، أصبحت العدوى الأنفعالية فئة مهمة في بحوث ديناميات الجماعة ، فقد أشارت نتائج دراسة ، إلى أن تأثير انفعالات فرد في المجموعة يؤثر بلا وعي في مزاج باقي افراد المجموعة ، وبحسب الدراسة كان ذلك ينطبق على الحالة المزاجية، الإيجابية والسلبية، وتختلف الآراء حول تأثير النفوذ والمناصب والسلطة في العدوى المزاجية ،فقد يكون لأصحاب السلطة والأشخاص ، الذين ينالون حب الآخرين او احترامهم تأثير اكبر ، ومن الواضح أن القادة يؤثرون في مزاج الجماعة (Barsade & Gibson, 2007, pp. 36-59).

كما ان موضوع الوعي الاجتماعي يفيد في فهم أنواع مختلفة من حالات العقل ، فعند فهم اي إنسان لهذا المصطلح ومعناه يصبح بمقدوره فهم العديد من الخبرات الاجتماعية التي يواجهها (Wegner & Giuliano,1983p.2). وهذا بدوره يؤدي بهم الى أظهار مهارات تبني المنظور وأظهار السلوكيات المتمركزة حول المجتمع و بناء مهارات الحكم الاستبطاني.توسيع منظوراتهم الخاصة بالموضوعات الاجتماعية (Selman,1980,p.111).

كما تناولت دراسة أخرى تأثير التفاعل مع الآخرين المختلفين على التفاهم العرقي ، ففي دراسة (Astin1993) التي تناولت تأثيرات الدراسة الجامعية متعددة الأبعاد وجد أن تنشئة الطالب مع شخص آخر ينحدر من خلفية عرقية مختلفة من شأنه أن يزيد من الوعي الثقافي ، والأنخراط في التفهم العرقي ، والحفاظ على البيئة لدى طالب الجامعة (Astin,1993,p.16). وان طلبة الجامعة الذين يتفاعلون مع أقران متنوعين ،يظهرون أيضاً بعض المعتقدات (مثل أهمية معارضة الظلم الاجتماعي ، وخلق الوعي بالكيفية التي يؤثر بها الناس في بيئاته) والقيم مثل الرغبة في تعزيز التسامح ، والاحترام العرقي وهذا من شأنه ان يتسق مع تطور الوعي الاجتماعي ونموه (Chang,1996,p.43).

كما بينت دراسة أن طلبة الجامعة الذين طوروا وجهات نظرهم أو ميولهم المقترنة مع الوعي الاجتماعي كانوا مهيبين وبنحو أفضل الى تبني أدواراً اجتماعية بوصفهم صناعاً للقرار وأعضاء في مجاميع التغيير الاجتماعي.وبالأمكان تشخيص العديد من بنى وتراكيب الشخصية من مصطلح الوعي الاجتماعي ، فعلى سبيل المثال الشعور بالذات العامة والخاصة والقلق الاجتماعي والنجسية) ونمط التركيز، والأنتباه على الذات ،التي على ما يبدو أنها بأجمعها تشتمل على الميل الى الوعي بالذات على العكس من بعض الأبنية الأخرى مثل التقمص الانفعالي والتقمص المعرفي والحدة الاجتماعية والتحمس الاجتماعي والتي جميعها تمثل شكل من أشكال الميل الى الوعي بالأخر (wegner & Giuliano,1983,p3-4).

فقد توصلت الدراسات العلمية التي أجريت في هذا السياق الى وجود ارتباط طردي دال ما بين الوعي الاجتماعي والنمو المعرفي للفرد وتطور اتجاهاته (Tsui,2000,P.422).

يساعد الاهتمام بتتمية طلبة الجامعة وامكانياتهم في مواكبة تغيرات الحياة الحالية والمستقبلية كافة ، لأن هؤلاء الطلبة يمثلون الاستثمار الأول ، في الدول المتقدمة التي تحسن عملية استثمار ابنائها ، وبالتالي تساعدهم في تطوير حياتهم في العصر المعلوماتي، الذي يعيشونه ، ومن ثم فإن جميع قطاعات المجتمع تتطلب قادة، يمتلكون قدرات متعددة يستطيعون من خلالها إدارة مجتمعاتهم والعمل على تطويرها .

• اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١- قياس العدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة.
- ٢- قياس مستوى الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة .
- ٣- دلالة الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).
- ٤- دلالة الفروق في الوعي الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور-اناث).
- ٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بالعدوى الانفعالية والوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨.

• حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ .

• تحديد المصطلحات:

اولاً/ العدوى الانفعالية: Emotional Contagion

• عرفتها هاتفيلد 1994 Hatfield

الميل نحو التقليد التلقائي للتعبيرات الوجهية واللفظية / الصوتية والهيئة (للجسم) والحركات ومزامنتها مع اشخاص آخرين وبتتابع تقليد هم انفعالياً (Hatfield , 1994. P.5) وقد تبنى الباحثة التعريف النظري اعلاه بوصفه معبراً عن الاطار النظري للعدوى الانفعالية Hatfield وهي النظرية المتبناه في هذا البحث وإطاراً مرجعياً في القياس وتفسير النتائج. التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس العدوى الانفعالية لهاتفيلد الذي تبنته الباحثة.

ثانياً/ الوعي الاجتماعي Social awareness

يعرفه امور 2008, Amore على أنه :

" مجموعة من الأحداث النفسية والعقلية التي من خلالها يشكل الشخص تمثيلاً عقلياً اما عن ذاته أو عن شخص اخر التي تمكنه من فهم الشبكة الاجتماعية التي هو جزء منها وقدرته على العمل بأنسجام مع البروتوكول الذي يحكم هذه الشبكة الاجتماعية " (Amore,2008,p.2) .
التعريف الأجرائي
(الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الوعي الاجتماعي)

الفصل الثاني

العدوى الانفعالية : Emotional Contagion

نظرية إلين هاتفيلد :

اهتم علماء النفس بعملية العدوى الانفعالية ، ذلك ان الناس عادة ما يعلمون جيداً، أن التقويمات الواعية يمكن أن تقدم معلومات جمّة عن الآخرين ، كما ان بإمكانهم الحصول على معلومات أكثر بالتركيز أحياناً في ردود افعالهم الانفعالية الذاتية في اثناء اللقاءات الاجتماعية ، ولمّا كان الأشخاص يحاكون التعابير الانفعالية العابرة لرفاقهم ، غالباً ما يحسّون بأنعكاسات خفيفة لمشاعر زملائهم والانتباه لهذا الفيض من ردود الأفعال اللحظية ، فقد يستطيع الأشخاص ان يتخيلون أنفسهم فعلاً داخل المديات الانفعالية التي يعيش فيها شركائهم (Hatfield Cacioppo & Rapson , 1993, p.82) . وكان العلماء والباحثون قد عللوا مسبقاً أن التفكير العقلاني والتحليل والتخيل الواعي يسبب هذه الظاهرة وتفسيرها فعلى سبيل المثال ، لاحظ الفيلسوف الاقتصادي آدم سميث في وقت مبكر عام 1759 بأنه "مع وجود احد إخوتنا على مخلعة التعذيب .. نتخيل أنفسنا في موقفه ، بل نتصور بأننا نقاسي العذاب عينة برمته ، فنشاركه (كربه) وكأننا داخل جسده ، ونصبح معه إلى حد ما شخصاً واحداً ، ومن ثم نكون فكرة عن بعض أحاسيسه ، بل ينتابنا شعور بأننا لا نختلف عنه تماماً ، وإن كان ذلك أقل درجة" (Hatfield & Cacioppo & Rapson , 1994, pp.7-8) وقد زاد اهتمام علماء النفس بملاحظة عملية العدوى الانفعالية عملياً وهم مقتنعون بأن هذه العملية مهمة للغاية في العلاقات الشخصية ، فمن جانب معين ، تُعدّ العدوى الانفعالية لبنة البناء الاساسية للتفاعل بين البشر ، لذا يجب أن يملك الناس الحد الأدنى من مهارات المحاكاة والمزامنة إذا ما أرادوا القيام بتفاعل اجتماعي سلس ولبق ، والعدوى الانفعالية تنقل الأشخاص خطوة إضافية ، إذ تتيح لهم متابعة مقاصد الآخرين ومشاعرهم لحظة بلحظة ، حتى عندما لا يكونون صراحة منتبهين لهذه المعلومات ، وتتأثر " العدوى الانفعالية" بعدة آليات فقد قدموا علماء النفس امثال هاتفيلد وراسن Hatfield and Rapson أدلة على أن الناس يميلون إلى محاكاة التعبيرات الوجهية ، والتعبيرات اللفظية ، ووضعيات الجسم والسلوكيات

الاستثنائية للأشخاص من حولهم ومن ثم الاصابة "التاثر" بانفعالات الآخرين نتيجة لتلك التغذية المرتدة (Carlson and Hatfield, 1992, p.31-32).

١. المحاكاة Mimicry : في أثناء المحادثة يحاكي الأشخاص تلقائياً باستمرار، تعابير الوجه والأصوات ووضعيات الجسم والحركات والسلوكيات الاستثنائية للآخرين، ويزامنون حركاتهم معهم في أثناء المحادثة. وقد لاحظ العلماء منذ زمن بعيد أن الأشخاص ينزعون إلى محاكاة التعبيرات الانفعالية للآخرين، ورأى آدم سميث في وقت مبكر من عام ١٧٥٩ من المسلمات، أن الشخص الذي يتصور نفسه في موقف شخص آخر يظهر محاكاة حركية، عندما نرى ضربة موجّهة توشك أن تصيب ساق شخص آخر أو ذراعاً، فبطبيعة الحال نقوم بقبض وسحب ساقنا أو ذراعنا. فقد اشار ثيودور Theodor لاحقاً إلى أن التقمص الانفعالي الواعي يعزى إلى " المحاكاة الحركية " الغريزية للتعبيرات الوجدانية لشخص آخر. وقد جمع الباحثون على أن الأشخاص نزاعون إلى تقليد التعبيرات الانفعالية للآخرين (Hatfield & Cacioppo & Rapson , 1994, p.17)

١. المحاكاة بالوجه: إن حقيقة عكس وجوه الأشخاص تعابير الوجهية لمن حولهم، غالباً من الحقائق التي تم إثباتها جيداً، ومن الأمثلة الدالة على ذلك، وجد علماء الأعصاب والمختصون في علم وظائف الأعضاء النفسي الاجتماعي. أن المحاكاة الوجهية أحياناً تحدث في آن واحد تقريباً: إذ يبدو أن الأشخاص قادرون على متابعة أدق التغيرات لحظة بلحظة ، وقد وجدت هذه الاستقصاءات البحثية بأن التجارب الانفعالية والاستجابات المعرفية للأشخاص (عند قياسها بتقنيات تصوير الرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) وتعبيرات الوجه (عند قياسها بتقنيات التخطيط الكهربي للعضلات (EMG) تميل الى عكس أدق التغييرات في التعبيرات الأنفعالية لأولئك الأشخاص الذين يلاحظونهم لحظة بلحظة.

ب. المحاكاة بالكلام: أن الأشخاص يحاكون ويزامنون تعابير الكلامية مع الآخرين ، على أختلافهم فهم يفضلون انواع مختلفة من التفاعل ، وعند تفاعل الأقران ينبغي أن يسير الإيقاع الزمني لكلامهم في مستوى متبادل متكافئ، في افضل الأحوال وتتوافر أدلة كثيرة من مقابلات أجريت في ظروف ضابطة تؤيد التأثير المتبادل بين المتكلمين في معدلات الكلام والمدد الزمنية للكلام وفترات الكمون بلا استجابة.

ج. المحاكاة بوضعية الجسم : أن الافراد يحاكون (الآخرين) في وضعيات أجسامهم وحركاتهم ويزامنونها معهم ، ربما لا نقدر على محاكاة الآخرين محاكاة وأعية فعالة جداً : لأن هذه العملية معقدة وسريعة جداً ، وجد وليم William واوغستن Ogston 1966 أن طلاب الكلية يمكنهم مزامنة حركاتهم خلال ٢١ مليونية ، ويحاول ديفي Davis. 1985 إثبات أن المزامنة الدقيقة تحدث بواسطة الهياكل الدماغية على مستويات متعددة من المحور العصبي ، ويرى أن أولئك الذين يحاولون تقليد الآخرين سيبدون "متصنعين" حتماً، وثمة

أدلة كثيرة على أن الأشخاص يستطيعون تلقائياً محاكاة من حولهم في وجوههم وكلامهم المنطوق، ووضيعة أجسامهم وحركاتهم ومزامنتها معهم بسرعة مذهلة ويحاكون / يزامنون عدداً كبيراً جداً من السمات الانفعالية في لحظة واحدة (Hatfield & Cacioppo & Rapson , 1994, p.20).

٢- التغذية المرتدة Feedback : تتأثر التجارب الانفعالية للمشاركين بالتفعيل و/ أو التغذية المرتدة من المحاكاة بالوجه والكلام ووضعية الجسم والحركة ، لحظة بلحظة. ومن الجانب النظري قد تتأثر التجارب الانفعالية للمشاركين ، بإيعاز الجهاز العصبي المركزي التي توجه تلك المحاكاة / المزامنة بالدرجة الاساس ، والتغذية المرتدة الوارد من تلك المحاكاة / المزامنة الوجهية أو الصوتية أو الوضعية (للجسم) ، أو عمليات الإدراك الذاتي الواعي ، إذ يقوم الافراد بأستنتاجات حول حالاتهم الانفعالية على اساس سلوكهم التعبيري ، وبسبب الزيادة الوظيفية الموجودة على مدى مستويات المحور العصبي ، قد تعمل العمليات الثلاث كلها لضمان تشكيل التجربة الانفعالية عن طريق المحاكاة / المزامنة والتعبير بالوجه أو اللفظ أو وضعية الجسم. كما أن الانفعالات يضبط حدثها التغذية المرتدة الوجهية أو الصوتية أو الوضعي (للجسم) (Hatfield, Raposon, 1994, pp,10-11).

١- التغذية المرتدة الوجهية :

لقد أظهرت البحوث الحديثة حول التغذية المرتدة، أن الانفعالات تخفُّ حدثها بالتغذية المرتدة الوجهية نوعاً ما ، ولكن ما لم يسفر عنه إلى الآن مدى أهمية هذه التغذية المرتدة (فهل هي ضرورية أم كافية أم هي جزء يسير من التجربة الانفعالية؟ وقد اختبر الباحثون فرضية التغذية المرتدة الوجهية بأستعمال مجموعة متنوعة من الطرائق الاستراتيجية لحث افراد العينة على القيام بتعبيرات وجهية انفعالية ، اولاً ، كانوا فقط يطلبون من افراد العينة أحياناً المبالغة أو محاولة إخفاء أي ردود أفعال انفعالية قد تكون لديهم ، ثانياً ، وكانوا في بعض الأحيان يحاولون " خداع " افراد العينة لاعتماد تعبيرات وجهية مختلفة ، ثالثاً ، كانوا يدبرون الأمور بحيث يحاكي المشاركون لا إرادياً التعبيرات الوجهية الانفعالية للأخرين وفي جميع انواع الاختبارات الثلاثة التي ، كانت التجارب الانفعالية للأشخاص تميل إلى التأثر بتعابير الوجهية التي يتخذونها (Adelman, Zajonc, 1989, pp.249-280).

ب. التغذية المرتدة اللفظية الصوتية : لقد قيم الباحثون التجربة الانفعالية لأفراد العينة وتأثير التغذية المرتدة اللفظية / الصوتية فيها بطريقتين:

أولاً : إذ وصف افراد العينة حالاتهم الانفعالية بسلسلة من مقاييس التقرير الذاتي في نهاية الاختبار .
ثانياً : بالرغم من أن افراد العينة كانوا يظنون أنهم غير خاضعين للمراقبة عند إلقاءهم الرسائل الانفعالية ، في الحقيقة صوّرت وجوههم بالفيديو جلسة وهم يتكلمون في الهاتف : ثم قيم المحكمون لاحقاً تلك التسجيلات

السرية ، ووجد الباحثون أن أنفعالات أفراد العينة ، سواء بالافادة الذاتية أم بالتعبيرات الوجهية ، شكلتها التغذية المرتدة من الرسائل الانفعالية التي قدموها ، وأفاد افراد العينة عن شعورهم بسعادة أكبر وقام المحكمون بتقويم وجوههم على انها أسعد كما يبدو عند محاولتهم التعبير عن الرسالة السعيدة بنبرات ملائمة : إذ شعروا بقدر اكبر من الحب (وتم تقويمهم على أنهم مظهرون محبة اكثر) عند إلقاءهم الرسالة الحية بصوت فيه محبة (Hatfield and et at , 1995 ,pp,293-310).

ج. التغذية المرتدة من وضعية الجسم والحركة: أن الانفعالات تتشكل بالتغذية المرتدة من وضعية الجسم والحركة ومن الأمور المثيرة للانتباه ، ان الذاكرة تخزن الانفعالات لتجارينا الماضية ؛ ولاستدعائها ذهنياً على الممثلين تنفيذ أعمال بدنية اساسية معقولة في ظروف معينة ، ومثلما توجد الأنشطة الفعلية البدنية فثمة العديد من الانفعالات ذات الفروق الدقيقة.

واشار ستانسلافسكي Stanislavski إلى أنه بإمكاننا استرجاع انفعالاتنا ذهنياً عند انخراطنا في أنشطة صغيرة متنوعة كانت مرتبطة بهذه الانفعالات في الماضي ، فثمة كم كبير من الأدلة التي تؤيد دعوة تأثير التجربة الانفعالية الذاتية ، لحظة بلحظة ، بالتفعيل و/ أو التغذية المرتدة من المحاكاة الوجهية والصوتية والوضعية (للجسم) والحركية.

٣- العدوى Contagion : يميل الأشخاص الى " الاصابة التأثير بعدوى " انفعالات الاخرين. فقد قدّم الباحثون في التخصصات المختلفة أدلة تؤيد هذا الزعم وقدمت الاكتشافات في علم الأعصاب بعض البصائر حول سبب "إصابة" الاشخاص بتلك السهولة "بعدى" انفعالات الآخرين ، وسبب سهولة التقمص العاطفي لافكار الآخرين وانفعالاتهم وسلوكاتهم ،اذ يؤكد علماء الأعصاب أن خلايا عصبية معينة (العصبونات الأساسية) توجد ارتباطاً مباشراً بين الإدراك والنشاط الفعلي ، وتطلق أنواع اخرى من الخلايا العصبية (العصبونات العاكسة) نبضات كهربائية عند أداء نشاط فعلي معين وعندما يلاحظ أحد الثدييات الرئيسة حيواناً آخر يقوم بالنوع نفسه النشاط الفعلي ، ويشير العلماء إلى أن تراكيب الدماغ هذه قد تسبب العدوى الانفعالية والتقمص الأنفعالي في الثدييات الرئيسة ، ومنها البشر .

تتألف عملية العدوى الانفعالية نظريا من ثلاث مراحل : المحاكاة والتغذية المرتدة والعدوى ، ويميل الأشخاص إلى : (أ) المحاكاة التلقائية لتعابير وجوه من حولهم وتعابيرهم الصوتية ووضعيات أجسامهم وسلوكاتهم الاستثنائية ومن ثم (ب) الشعور بانعكاس ضعيف لانفعالات الآخرين جراء ذلك التغذية المرتدة (ج) والنتيجة هي أن الأشخاص يميل بعضهم إلى الإصابة بعدوى انفعالات البعض الآخر ، ومن المفترض عندما يحاكي الأشخاص رفاقهم تلقائياً في التعبيرات الانفعالية العابرة السريعة للوجه والصوت ووضعية الجسم غالباً ما يحسون بانعكاس ضعيف لانفعالات رفاقهم الفعلية نتيجة لذلك ، وبالاهتمام بهذا الدفق من

ردود الأفعال الدقيقة لحظة بلحظة يستطيع الأشخاص " الاحساس النفسي وكأنهم يعايشون الآخرين في حياتهم الانفعالية ، ويمكنهم متابعة مقاصد الآخرين ومشاعرهم لحظة بلحظة حتى وإن لم يهتموا صراحة بهذه المعلومات. في هذه النظرية يقف العلماء إزاء إحدى المفارقات ، إذ الأشخاص ظاهراً قادرين على محاكاة التعبيرات الوجهية للآخرين واصواتهم ووضعيات أجسامهم بسرعة مذهلة ، ونتيجة لذلك يستطيعون الإحساس النفسي وكأنهم يعايشون التجارب الحياتية الانفعالية الأخرى إلى حد مثير للدهشة ، ولكن المحير في الامر أن معظم الناس يبدوون غافلين عن اهمية المحاكاة / المزامنة في اللقاءات الاجتماعية ، ويبدو أنهم غير مدركين قدرتهم على المتابعة السريعة التامة لسلوكيات الآخرين وانفعالاتهم التعبيرية. وفي حقيقة الأمر توجد أدلة على أن ما نفكر به وما نشعر به قد يوفر معلومات قيمة ولكن مختلفة عن الآخرين ، ففي إحدى الدراسات مثلاً وجد كريستوفر هسي Christopher Hsee وزملاؤه (1992) أن تقديرات الأشخاص الواعية لما "يلزم أن" يشعر به الآخرون في لحظة ما تتأثر كثيراً بما يقوله الآخرون ، ولكن انفعالات الأشخاص كانت تتأثر بالإشارات غير اللفظية للآخرين أكثر مما يشعرون به حقا (Hsee&Hatfield & Chemtob, 1992, pp.119-128).

الوعي الاجتماعي Social awareness :

- نظرية الوعي الاجتماعي وتمثيل المعلومات :

يتجذر موضوع الوعي الاجتماعي في الموجة الثانية للحركة النسوية (Bickford & Reynolds,2002) كما وينظر الى هذا المفهوم على أنه واحد من المكونات الأساسية لرفع مستوى الوعي ، وفيما يخص الكثير من الباحثين يعد الوعي بالموضوعات الاجتماعية شيئاً مؤثراً في المجتمع (Swift,1990,p.33) لذا حاول العديد من العلماء تفسير الوعي الاجتماعي انطلاقاً من منظورهم إلى هذا المفهوم . بالإمكان تلخيص تأثير الوعي الاجتماعي في عملية معالجة المعلومات الاجتماعية بكل بساطة ، فالمعلومات المستلمة من الفرد ، وبوساطة حواسه يتم تمثيلها من حيث علاقتها بالهدف ، ذلك أنّ عملية فهم الأشياء وأعطائها معنى تتم عندما يتم أخذها بالحسبان في الوعي ، لذا إنّ مضامين هذه الفكرة مهم للغاية ، فعلى سبيل المثال لو أفترضنا بأن شخصاً معيناً لاحظ شخصاً ما يقوم بالعراك من خلال آلة فتح قنينة المشروبات الغازية ، فعلى ما يبدو ظاهرياً أنّ هذه الآلة لاتؤدي هذه الوظيفة ، وأنّ هذا الشخص مضطرب ، لذا الشخص الأول إذا ما ركز على هذا الشخص المضطرب في هذا الوقت فإنه سوف يفهم هذا الحدث من حيث مضامينه عن طبيعة هذا الشخص ، وسوف ينظر الى هذا الشخص على أنه عنيف ، أو في الأقل مضطرب ، اما إذا كان الشخص الأول واعياً "ضمناً" بهذا الشخص في هذا الوقت ، ومع ذلك كان تركيزه

أكثر في الألة ، فعلى الأرجح سوف يفهم الحادث مؤشراً" لطبيعة الألة إذ ربما ينظر الى الألة على أنها مكسورة ، أو غير جديرة بالثقة ، أو حتى ربما أداة للشيطان .

وعلى هذا الأساس وبحسب هذه النظرية فإن المعلومات الخاصة بسلوك الشخص تستوعب عندما يمتلك الإنسان وعياً مركزاً عن ذلك الشخص ، ويستوعب المعلومات الخاصة ببيئة ذلك الشخص ، ويتمثلها عندما يكون واعياً ضمناً بذلك الشخص ، فلو أفترضنا بأننا طلبنا من ذلك الشخص تذكر شيء مثل .. من هو ذلك الشخص الذي شاهده ، فإذا ما كانت هناك معالجة أولية لدى الشخص للمعلومات المتعلقة به في الوعي البؤري فإن المهمة سوف تتطلب فقط الوصول الى التمثيل المعرفي الموجود لديه عن ذلك ، لذا إن استرجاع الذكريات الخاصة بخصائص شخصيته مثل العنف والاضطراب سوف يكون سهل ، وإذا ما أصبح الشخص واعياً بشكل ضمني أصلاً بذلك الشخص فإن عملية الاسترجاع سوف لن تتطلب المزيد من المعالجة المعرفية إذ أنه سوف يقوم فقط بتنظيم المعلومات الخاصة بذلك الشخص ، كأن تكون صفات بيئته (أي الله التي استعملها) ولكي يرد على السؤال فإنه سوف يستنتج أن ذلك الشخص ربما لم يريد التعامل بهذه الألة ، لذا وبدلاً من استرجاع خصائص الشخص وصفاته فإنه قام باسترجاع هدف الشخص وتذكره من خلال تذكر بيئة الشخص وتقييمه أو الموقف الذي كان فيه . (Wegner & Giuliano,1983,p.5-6)

كما تؤكد هذه النظرية أن كلاً من الوعي البؤري والوعي الضمني بالكيان الاجتماعي ينتجان أساليب مختلفة عند تنظيم المعلومات الخاصة بهذا الكيان في الذاكرة ، إذ إن الوعي البؤري يؤدي بالشخص الى تفسير المعلومات كما وكأنها تتعلق بخصائص الكيان الاجتماعي وصفاته ، وعليه فإن التنظيم الكلي لهذه المعلومات ربما يمثل ما يصطلح عليه بمفاهيم الشخصية الضمنية من أن الملاحظ للسلوك يفترض وبشكل نموذجي معلومات سلوكية عن الطرف الآخر عندما يبدأ بتكوين انطباع عنه (Hamilton,1981,p.28) .

وعلى العكس من هذا بالنسبة للوعي الضمني للشخص الذي يقوده الى تفسير المعلومات كما وكأنها تتعلق بالموقف الذي يعيشه الشخص وبذلك فإن التنظيم الكلي للمعلومات ينبغي أن يظهر مفاهيم نظرية الموقف الضمني (Wegner & Vollacher,1977) والتي تؤكد على التمثيل المنظم للسلوكيات التي يؤديها الشخص والأهداف التي يحققها ، والمشكلات التي تواجهه في ذلك الموقف (Craik,1973,p.55) .

وبذلك بإمكان الشخص تصور المعلومات السلوكية واسترجاعها كونها تعبر إما عن هدف من أهداف الشخص المقابل وإما صفة من صفاته ، فعلى سبيل المثال سلوك الركض في الشارع يمكن أن يفسر إما على أنه الرغبة في الركض (أي الهدف) وإما كون الشخص عداً (أي الصفة) والنقطة المهمة التي لا بد من الإشارة إليها هنا هي أن التفسير المفضل الذي سوف يكون الأكثر سهولة على الشخص من حيث ترميزه واسترجاعه سوف يعتمد على شكل وعي الشخص المستقبل للمعلومات في أثناء ترميزه للموقف ، إذ إن

الوعي البؤريّ من شأنه أن يعزز من ذاكرة المستقبل المتعلقة بأهداف الطرف الآخر التي هي ترجمات بسيطة لخصائص الموقف وصفاته ، ومن الجدير بالذكر أن هذه الأستنتاجات لاقت تأييداً علمياً من بعض الأبحاث السابقة ، فعندما يكون الملاحظ أنطباعاً من مجموعة اجتماعية ويتعاطف معها على سبيل المثال فإنه من ثم يتجه أما نحو الوعي البؤري وإما الضمني نحوها ويصبح أكثر ميلاً لفرض تنظيم معرفي أما مستنداً الى الهدف أو الصفة أو السمة حسب توقعه للمعلومات السلوكية بخصوص هذه المجموعة أو الفرد (Hoffman et al.,1981,p.211) .

كما تشير دراسة أخرى الى أن مثل هذه الملاحظات المتجمعة تزيد الذاكرة وتعززها ، وتدعمها بتوجهات متوقعة عن المعلومات التي يمكن أن تكون مصنفة ومنظمة ، بوصفها معلومات مرتبطة بالهدف أو بالصفات والخصائص الشخصية (Fiske et al.,1979,p.356) .

كما افترض Tsui أنّ الوعي والشعور الاجتماعي يسيران جنباً الى جنب مع الوعي السياسي الذي يؤثر بشكل مباشر في نمو مهارات التفكير النقدي وتطورها ولاسيما لدى طلبة الجامعة ، وخلص هذا المنظر الى أن الوعي بالشؤون السياسية والاجتماعية ربما يرتبطان بنمو التفكير النقدي لأن مناقشة مثل هذه الموضوعات تميل الى انتزاع الكثير من اهتمام طلبة الجامعة ومشاركتهم (Tsui,2000,p.432) .

وهذا ما أكدته أبحاث أخرى من أن طلبة الجامعة الذين يمتلكون مهارة التفكير النقدي أظهروا درجة أكبر من الوعي الاجتماعي والسياسي ، كما وأنّ الطلبة الذين يظهرون الوعي السياسي أو الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية العامة كان اهتمامهم بهذه الشؤون أكثر من اهتمامهم بعالمهم الخاص،أو مجموعتهم الاجتماعية المباشرة (Hurtado et al.,2002,p.163) .

كما لاحظ علماء آخرين بالمثل من ذلك كيف أن التفاعل مع وجهات نظر مختلفة من شأنه أن يرتبط مع النمو المعرفي وأبعاد متعددة ، إذ ناقش العالم King وزملائه العلاقات والارتباطات النظرية ما بين النمو والتطور المعرفي والتفكير متعدد الثقافات (King, Shuford,1996,p.153)

وتأكيداً " لدور المتغيرات المعرفية والاتجاهية في تفسير الوعي الاجتماعي استعملت عدة دراسات علمية بيانات طويلة تظهر تفاعل الطالب مع أقرانه المختلفين معه والذي يرتبط بشكل دال مع زيادة المعرفة الثقافية لديه ، والتزامه بتعزيز الفهم للاختلاف المعرفي ، والتعامل معه بشكل واعي (Hurtado,2001,p.163) .
ولفهم الاتصال بين الجماعات ناقش كل من Stephen & Stephen تأثير المعرفة الثقافية بوصفها وسيطاً مهماً في التفاعل مع مجاميع تختلف في هوياتها الاجتماعية عن هوية الشخص ذاته ، كما انهم استشهدوا بأبحاث أجريت على أهمية القيم في ما أطلقوا عليه تسمية العوامل الشخصية ضمن نظريتهم (Weigel & Howes,1985,p.117) .

الفصل الثالث

منهجية البحث

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية ، والبالغ عددهم (٣٠٦٦٠) للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ موزعين على (١٣) كلية علمية وإنسانية بواقع (٩٥٨٧) من الذكور، و(٢١٠٧٣) من الإناث.

ثانياً: عينة البحث:

لقد اعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها على الطريقة الطبقيّة العشوائية حيث بلغ عدد أفراد هذه العينة (١١٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من كليتين في الجامعة المستنصرية هي: (كلية العلوم، كلية التربية)، موزعين على وفق متغيري التخصص ونوع الجنس، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول عينة البحث موزعة وفق متغير الجنس والكلية والتخصص

المجموع	الجنس		التخصص	الكلية	ت
	الإناث	الذكور			
٤٧	٢٢	٢٥	علمي	العلوم	١
٦٣	٣٠	٣٣	إنساني	التربية	٢
١١٠	٥٢	٥٨	المجموع		

ثانياً: اداتا البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس العدوى الانفعالية ، وبناء مقياس الوعي الاجتماعي، وفيما يلي استعراض للإجراءات (مقياس العدوى الانفعالية):

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلب وجود مقياس للعدوى الانفعالية وقد تبنت الباحثة مقياس هاتفيلد Hatfield الذي قامت ببنائه عام ١٩٩٤ ، والمعرب من قبل الشمري ٢٠١٣ والمقياس في صورته النهائية مكون من (١٨) فقرة، وقد صمم المقياس على وفق اسلوب ليكرت (Likert) وهو ذو خمسة بدائل هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، ابداً) ، أما أوزان البدائل أخذت الفقرات الدالة على العدوى الانفعالية (الموجبة) ترتيباً أوزان البدائل من (٥-١) إذ اعطيت (٥) درجات للبدل (دائماً) ، و(٤) درجات للبدل (غالباً) ، و(٣)

درجات للبدال (أحياناً) ، ودرجتان للبدال (نادراً) ، ودرجة واحدة للبدال (أبداً) ، ويعني توزيع الأوزان بهذه الطريقة ، أن أزيداد درجة المفحوص على المقياس يعني أزيداد العدوى الانفعالية لديه والعكس صحيح. **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):**

لغرض معرفة مدى صلاحية الفقرات فقد تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المختصين* في التربية وعلم النفس لتحديد مدى صلاحية فقراته، وفي ضوء اراء الخبراء تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٠% فأكثر وبناء على ذلك فقد تم الإبقاء على جميع الفقرات في مقياس العدوى الانفعالية مع بعض التعديلات اللغوية.

التحليل الإحصائي للفقرات:

طبّق مقياس العدوى الانفعالية بصورته الاولية على (٢٥٠) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الاحصائي للفقرات، وان الهدف من هذا الاجراء هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الأسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

- تعيين نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٦٨) استمارة، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٤) ، وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (١٨) فقرة، والجدول (٢) يوضح ذلك

* ا.م.د ناطق فحل جراح / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

م.د محمد عباس محمد / مركز البحوث التربوية والنفسية / جامعة بغداد

م.د سلوى فائق عبد / كلية التربية / جامعة الكوفة

القوة التمييزية ل فقرات مقياس العدوى الانفعالية

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
8.96	0.68	3.48	1.36	4.79	1
9.47	0.74	3.69	0.87	4.79	2
10.0	0.69	3.32	1.41	4.82	3
6.05	0.96	3.95	1.47	4.96	4
6.03	1.27	3.65	1.22	4.53	5
7.32	1.26	3.88	1.08	4.05	6
10.51	0.87	3.45	1.31	4.04	7
11.72	1.10	3.02	1.1	4.76	8
11.41	1.019	3.09	1.16	4.77	9
8.35	1.28	3.85	1.2	4.25	10
9.68	0.95	3.78	1.22	4.22	11
6.30	1.24	3.84	1.148	4.85	12
6.04	1.15	3.59	1.542	4.37	13
7.58	0.97	3.65	1.43	4.91	14
9.48	0.97	3.48	1.36	4.11	15
8.67	1.00	2.41	1.10	3.65	16
6.96	1.07	2.01	1.27	3.12	17
6.66	1.08	1.93	1.40	3.05	18

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) والجدول (٣) يوضح ذلك

معاملات ارتباط فقرات مقياس العدوى الانفعالية بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,١٩٩	٧	٠,٢٠٦	١٣	٠,٣٠٥
٢	٠,٢٤٦	٨	٠,١٨٢	١٤	٠,٢٧٧
٣	٠,٢٤٧	٩	٠,٢٨٨	١٥	٠,٢٨١
٤	٠,٢٣٢	١٠	٠,١٧٩	١٦	٠,٢٩٣
٥	٠,١٧٤	١١	٠,٢١١	١٧	٠,١٦٠
٦	٠,٢٦٣	١٢	٠,٢٩٦	١٨	٠,٢٤٩

(مقياس الوعي الاجتماعي)

قامت الباحثة ببناء مقياس الوعي الاجتماعي من خلال اتباع الاجراء الاتي، بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم (الوعي الاجتماعي). قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم (الوعي الاجتماعي)، فقد قامت بصياغة فقرات مقياس الوعي الاجتماعي بصيغته الأولية والبالغ عددها (٢٥) فقرة، وروعي في صياغة الفقرات أن تكون مفهومة قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين، وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة، ولقد صيغت فقرات المقياس بالصيغتين الايجابية والسلبية، يقابلها خمس بدائل للاستجابة نحو مضمون الفقرات هي (دائماً ، غالباً، احياناً، نادراً ، لا ابدأ) ويسلم درجات (١،٢،٣،٤،٥) وبهذه الطريقة حسبت الدرجة الكلية لكل مستجيب على المقياس.

صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صدق وصلاحية الفقرات ومدى ملائمتها للدراسة الحالية، تم عرض فقرات المقياس بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء* في مجال التربية وعلم النفس، لغرض التأكد من صدقهما الظاهري، وبعد أستحصال آراء الخبراء حول الفقرات، تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على الاتفاق بنسبة (٨٠%) فأكثر وأخذت الباحثة بكافة التعديلات في الصياغة اللغوية وتفسير المعنى، وفي ضوء آراء المحكمين فقد تم حذف (٣) فقرات من مقياس الوعي الاجتماعي والابقاء على (٢٢) فقرة.

* هم نفس الخبراء المحكمين على مقياس العدوى الانفعالية

التحليل الإحصائي للفقرات:

طبق مقياس الوعي الاجتماعي بصورته الاولية على (٢٥٠) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لإغراض التحليل الإحصائي للفقرات, وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس, وقد تم استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الأسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

- ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة للمقياس.

- تعيين نسبة ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا, وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (٦٨) استمارة, ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس , وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وقد كانت الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٣٤) , وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٢٢) فقرة, والجدول (٤) يوضح ذلك

القوة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الاجتماعي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
7.85	1.01	3.23	1.22	4.34	1
8.11	0.88	3.34	1.45	4.19	2
6.03	1.33	3.55	1.43	4.39	3
7.19	1.04	3.65	1.11	4.54	4
6.17	1.10	3.58	1.19	4.33	5
9.66	1.07	3.24	1.13	4.28	6
7.34	1.20	3.23	1.45	4.13	7
8.70	0.96	3.34	1.16	4.35	8
9.48	1.12	3.55	1.17	4.18	9
3.89	1.17	3.26	1.26	4.38	10
7.10	0.92	3.76	1.33	4.47	11
8.28	1.22	2.23	1.34	4.39	12
6.72	1.05	2.10	1.13	4.78	13
8.38	1.10	3.93	1.29	4.46	14

8.31	0.80	3.22	1.21	4.65	15
9.14	0.87	3.87	0.89	4.45	16
5.56	1.11	3.12	1.21	4.17	17
8.76	1.19	3.43	1.23	4.76	18
6.44	1.18	3.31	1.30	4.54	19
5.15	1.18	2.90	1.11	4.63	20
9.27	1.22	3.51	1.50	4.61	21
6.12	1.21	3.87	1.31	4.78	22

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط جميعها دالة دلالة معنوية لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) والجدول (٥) يوضح ذلك معاملات ارتباط فقرات مقياس الوعي الاجتماعي بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
٠.٤٢٧	١٢	٠.٣٢٢	١
٠.٣٦٦	١٣	٠.٣٦٤	٢
٠.٤٢٩	١٤	٠.٣٥٨	٣
٠.٤٧٧	١٥	٠.٤٢٣	٤
٠.٣٢٣	١٦	٠.٤١١	٥
٠.٣٦١	١٧	٠.٤٣٥	٦
٠.٣٨١	١٨	٠.١٩٠	٧
٠.٢٠٠	١٩	٠.٢١٣	٨
٠.٣٨٩	٢٠	٠.٣٤٠	٩
٠.٢١٦	٢١	٠.٣٨٠	١٠
٠.٣٧٠	٢٢	٠.٤١٠	١١

الخصائص السيكومترية للمقياسين (العدوى الانفعالية والوعي الاجتماعي):

أولاً: الصدق validity :

يعد الصدق أهم الخصائص القياسية التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية فالمقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله أو يفترض أن تقيسه فقراته (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١، ص ٧٢). وقد استخرجت الباحثة مؤشرين لصدق مقياسي العدوى الانفعالية والوعي الاجتماعي وهي:

أ- الصدق الظاهري: ويعبر عن مدى وضوح وصياغة الفقرات ونوعها، وتضمن أن الفقرات ذات صلة بالمتغير المراد قياسه، كما يعبر عن دقة تعليمات الأداة وموضوعيتها وملاءمتها للغرض الذي وضعت من

أجله (الأمام وآخرون، ١٩٩٠، ص ١٣٠) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياسين على الخبراء والآخذ بأرائهم حول صلاحية فقرات وتعليمات المقياس وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء: وتُعد أساليب تحليل الفقرات لمقياسي البحث الحالي في الجداول (١، ٢، ٣، ٤، ٥) مؤشرات على هذا النوع من الصدق، فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات القوة التمييزية وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من جانب وبالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه من جانب آخر يمتلك صدقاً بنائياً.

ثانياً: الثبات Reliability :

تم حساب الثبات لمقياسي البحث الحالي بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alfa ، اذ تعد هذه الطريقة مفضلة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس (Anstasi & Urbina, 1997,p.95)، أي أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها وهذا يتحقق عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار كذلك ارتباط كل فقرة مع الاختبار كله، ، وبلغ معامل ثبات ألفا (٠,٧٣) لمقياس العدوى الانفعالية ، و(٠,٧٦) لمقياس الوعي الاجتماعي.

رابعاً: عينة التطبيق النهائي:

بعد أستكمال الباحثة لأداتي البحث والتحقق من تمييز فقراتهما وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ومن صدقهما وثباتهما، قامت بتطبيقهما بدفعة واحدة على عينة البحث (من خلال تقديم المقياسين معاً) والبالغ عددهم (١١٠) طالبة وطالبة تم اختيارهم عشوائياً طبقاً من كليتين في الجامعة المستنصرية في بغداد، كما ذكر آنفاً.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS)

- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- معامل ارتباط بيرسون .
- معادلة ألفا كرونباخ .
- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
- معادلة النسبة المئوية.

الفصل الرابع

عرض النتائج

الهدف الاول: قياس العدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في العدوى الانفعالية بلغ (٦٢,٦٧) وبأنحراف معياري مقداره (٥,٣٣), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٥٤), وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٨,٣٥), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٠٩), مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم عدوى انفعالية, والجدول (٦) يوضح ذلك

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في العدوى الانفعالية

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	٨,٣٥	١٠٩	٥٤	٥,٣٣	٦٢,٦٧	١١٠

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في العدوى الانفعالية على وفق متغير النوع (ذكور-إناث)

ولتحقيق هذا الهدف, تم أستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وأظهرت نتائج البحث إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢,٧٧) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٨) , وكان الفرق لصالح الإناث, إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٦٣,٠٦) وهو أعلى من متوسط الذكور البالغ (٦٠,٣١) , والجدول (٧) يوضح ذلك.

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في العدوى الانفعالية

مستوى الدلالة (٠,٠٥)	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	١,٩٦	٢,٧٧	٥,٤٤	٦٠,٣١	٥٨	ذكور
لصالح الإناث			٥,١٣	٦٣,٠٦	٥٢	إناث

درجة الحرية (١٠٨)

الهدف الثالث: قياس الوعي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط درجات العينة في الوعي الاجتماعي بلغ (٧١,١٢) وبأنحراف معياري مقداره (٥,٤٨), بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٦٦), وبأستعمال الاختبار التائي

لعينة واحدة, ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (٩,١٣), وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) تبين أنها دالة أحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٩), مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم وعي اجتماعي, والجدول (٨) يوضح ذلك

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الوعي الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
(٠,٠٥)	١,٩٦	٩,١٣	١٠٩	٦٦	٥,٤٨	٧١,١٢	١١٠

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في الوعي الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) ولتحقيق هذا الهدف, تم أستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وأظهرت نتائج البحث إن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩,٠١) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٨) , وكان الفرق لصالح الإناث, إذ بلغ متوسطهم الحسابي (٧٥,٦٢) وهو أعلى من متوسط الذكور البالغ (٦٩,١٢) , والجدول (٩) يوضح ذلك.

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الوعي الاجتماعي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
(٠,٠٥)	١,٩٦	٩,٠١	٨,٣٠	٦٩,١٢	٥٨	ذكور
			٨,١٣	٧٥,٦٢	٥٢	إناث

درجة الحرية (١٠٨)

الهدف الخامس :

بعد تحليل النتائج بأستعمال معامل ارتباط بيرسون فإنه لا توجد علاقة ارتباطية بين العدوى الانفعالية والوعي الاجتماعي للعينة ككل, إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٢١) و هي اصغر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠,١٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٨).

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي يمكن للباحثة وضع بعض التوصيات والمقترحات ، وكما يأتي: التوصيات :

- ١- السعي من قبل وسائل الاعلام لنشر وتشجيع ثقافة التسامح والمحبة والعدالة والوحدة الوطنية والتأكيد على الهوية الوطنية والتصدي للرسائل المضرة والمدمرة التي تؤكد على القسوة والكرهية والعنف والتدمير والتعصب وعدم التسامح والظلم.
- ٢- إمكانية استعمال مقياس العدوى الانفعالية بوصفه مؤشراً يفيد في انتقاء افراد لاشغال وظائف او مسؤوليات تتطلب مهارات خاصة ، (التعاطف ، الاحساس بمشاعر الاخرين) وتصنيف الافراد وفقاً لذلك.
- ٣- انشاء برامج تعليمية وارشادية واعلامية واعداد ملاكات علمية متخصصة قائمة على اساس الذكاء الانفعالي لتنمية هذا النوع من الذكاء وتعزيزه واشاعته في المجتمع. وأهمية موضوع الوعي الاجتماعي وتنميته لدى الاطفال والمراهقين والشباب وبأعمار مبكرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتعليم.
- ٤- استخدام الأساليب العلمية في تنمية وتطوير الوعي الاجتماعي من خلال تعزيز الاختلاف والتنوع وإتاحة الفرص في التفاعل الاجتماعي مع مختلف الأجناس والأعراق في المجتمع الواحد وبين المجتمعات وعبر الثقافات المختلفة وخصوصاً لدى طلبة الجامعة.

المقترحات :

- ١- اجراء دراسة لاحقة لمعرفة العلاقة بين العدوى الانفعالية و(التعصب الديني ، الافكار الارهابية).
- ٢- اجراء دراسة للمقارنة في العدوى الانفعالية بين طلبة الجامعة والاساتذة الجامعيين.
- ٣- إجراء الدراسات والأبحاث التي تتحرى طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير الوعي الاجتماعي وعدد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية الأخرى ، مثل التسامح الاجتماعي ، والتعصب ، والتقبل الاجتماعي ، والتنافس الاجتماعي والتسلط ، والظلم ، والعدوان ، والمساواة ، والعدالة الاجتماعية والهيمنة الاجتماعية

المصادر:

- Astin,A.W.(1993).What matters in college :Four critical years revisited, San Francisco Jossey-Bass.
- Bandura , A , (2002) : Reflexive empathy on prediction more than has ever been (observed Behavioral and Brain Sciences , (25) , pp.(24-25
- Barsade , S. C, & Gibson , D,E , (2007) : Why does affect matter in organizations ? Academy of Management perspectives , pp.(36-59)
- Carlson, J.G , & Hatfield , E, (1992) : Psychology of emotion , Fort Worth TX , Harcourt , Brace , Jovanovich
- Chang,M.(1996).Racial diversity in higher education : Dose aracially mixed student population affect student outcomes ? Unpublished doctoral dissertation, university of California, los Angeles.
- Craike,K.H.(1973).Environmental psychology , In P.H. Mussen & M.W.Rosenweig (Eds.) Annual review of psychology (Vol.24). Palo Calif : Annual Reviews.
- D'amore.D.(2008). Social awareness as an indicator of self-awareness : The Meacooley Model and Research Methodology, in Nonhuman Primates,Tcnj, Journal of Student Scholarship,V.X.
- Fiske, S. T ., Taylor , S.E. ,Etocoff ,N . L. , & Laufer J.K.(1979).Imaghng empathy , and causal attribution ,Journal of Exparimental social Psychology,V15,pp.356-377
- Goldman, D, (1995) : Emotional Intelligence New York , Bantam
- Hamilton,D.L.(1981)Cognitive representations of persons , In E.T. Higgins,C.P.Herman,& M.P.Zanna (Eds.),Social Cognition: The Ontario Symposium (vol.1) Hillsdale,N.J.
- Hatfeild , E, J, Cacioppo and R, L Rapson , (1993): " Emotional Contagion " Current Direction in Psychology Science (2) , pp. (96-99
- Hatfield , E, Hsee , C. K. Costello , J., Weisman , M.S, & Denney , C. (1995) : The impact of vocal feedback on emotional experience and expression , Journal of Social Behavior and Personality No, (10) , pp .(293-312
- Hatfield , E, Cacioppo , J., & Rapson , R.L. , (1994) : Emotional Contagion , New York : Cambridge University press
- Hoffman,C.,Mischel,W.,Mazze,K.(1981). The role of purpose in the organization of information about behavior: Trait-based catagories in person cognition, Journal of personality and Social Psychology ,V40,pp.211-225
- Enright,R.D.,Lapsley,D.K.,and Shula,D.G.(1979).A dolescent egocentrism in early and late adolescence, Adolescence ,V14,pp.51-92.

- Hurtado,S.,Engberg ,M. E., Ponjuan, L. and Landreman,L. (2002). Students' precollege preparatation for participation in a diverse democracy , Resarch in Higher education,43,(2):pp 163-186
- King,P.M.,& Shuford ,B.C.(1996).A multicultural view is a more cognitively complex view, American Behavioral Scientist ,V40(2),pp.153-164
- Neumann , R, & Strack, F. (2000) : " Mood contagion the automatic transfer of mood between persons , Journal of personality and Social Psychology , (79) , .(pp(211-223
- Perry, W. (1970).Forms of intellectual and ethical development in the college years: A sechema,New York : Holt,Rinehart Winston .
- Piaget,J.(1975). The equilibrium of cognitive structures: The central problem of intellectual development ,Chicago: university of Chicaco Press.
- Selman,R.L.(1980)The growth in interpersonal understanding : Developmental and Clinical analyses , New York : Acadimic Press.
- Springer,L.,Terenzini,P.T., and Nora,,A .(1995, April). Do white students perceive racism toward minority students on predominaanly white campuses ? Paper presented at the annual meeting of the American Education Research Association,San Francisco,CA
- Swift,J.S.(1990).Social Consciousness amd career awareniess, ASHe-ERIC Higher Education Reports, & Washington ,D.c. The George Washighton university , School of Education.
- Tsui ,L.(2000).Effects of campus culture on students' critical thinking , The Review of Higher Education ,23(4),pp.421-441.
- Wagner,D.M & Giulino,T (1983).Social awareness in story comprehension, Social Cognition,V2(1)pp.1-17.
- Wiegel,R.H. and Howes,P.w.(1985). Conceptions of racial prejudice, ..Journal of social Issues,V41: pp117-138